روسيا : عن الموقف الروسي ضد الثورات العربية فى ليبيا و سوريا

الكاتب : حمزة عماد الدين موسى

التاريخ : 20 مارس 2012 م

المشاهدات : 5748

روسيا الكيان لا الدولة (الاتحاد السوفيتي سابقا) , و الذى تسبب بأكثر دمار و قتل و تصفية بشرية للمعارضين فى تاريخ البشرية , لا تزال لا توارى دعمها للطغاة العرب , كأنما لا تزال امتدادا للكيان الشيوعي الأحمر الذى ربطته علاقة غير شرعية مع الطغاة العرب ليتبادلوا أسرار القهر و الاغتصاب و إنتهاك حريات الشعوب .

روسيا , كانت إحدى الدول القليلة التى دعمت وحشية القذافى تجاه أحرار ليبيا فى ثورتهم المباركة و التى ما فتئت تأخذ موقفا مضادا للثورات العربية كأنما تستنكر للعرب أن يهبوا ليطلبوا حريتهم و تستكثر عليهم حقوقهم , و كيف لا و روسيا لا تزال إمتداداً للعقلية السوفيتية فى القتل و الترهيب و الإنتهاك فى الداغستان و الشيشان و غيرها .

روسيا : هى أحد أقطاب نشر فكر المؤامرة , عن الثورات (الامريكية) التى تجتاح الوطن العربي , لكأنما محمد البوعزيزي قد أخذ أمرا أمريكياً لشعل نفسه ليشعل العالم . روسيا بصحافتها الكاذبة الصفراء أيضا لا تتورع عن إتهام ملايين المصريين ممن تظاهروا فى مصر فى ثورة 25 يناير أنهم غير مصريين .

روسيا عن طريق إعلامها الرسمى لم تتورع عن نشر الاكاذيب عن الثورات العربية خصوصا الليبية فى محاولة لتبرير (إحتلال) ليبيا من قبل الناتو الذى يتسلم ليبيا من بعض (الخونه) المجلس الوطنى الانتقالى (كما يريد إيهام المتابع و القارئ) , روسيا اليوم غير ذات مصداقية حقيقية فى الشارع العربى و لكنها جزء صغير عن التعبير الحقيقى لما يحدث فى الناحية الاخرى من الاعلام الحكومى و الموالى للحكومة الروسى .

عن الدعم الروسى للقذافى بليبيا :

روسيا دعمت القذافى بما هو اكبر من الوقوف بصفه فى مواجهة مجلس الأمن فى مسرحية دعم هزلية و لتبرر ذلك لداخلها المشتعل قررت ان تلعب انها ضد إحتلال الناتو لليبيا و التدخل الغربى .

روسيا : كانت إحدى الدول التى عمل بها عملاء القذافى من اللجان الثورية براحة بال بدأت بتهديد و إبتزاز الطلاب الليبين

من اطباء و مهندسين و باحثين يدرسون بليبيا بعدم الانضمام او دعم إنتفاضة و ثورة 17 فبراير .

عملاء القذافى من اللجان الثورية تمادوا لما هو أكثر من تهديد الطلبة الليبين , الى تجنيد المرتزقة المحترفين من روسيا و أوكرانيا ليقاتلوا مقاتلة محترفين فى صفوف القذافى .

ظلت روسيا على ولائها لنظام القذافى , حتى انقلبت فجأة ضده لتطالبه بالتخلى عن السلطة عندما تأزمت المعارك ضده و بدأ الانهيار العسكرى الحقيقى لنظامه . و كان إنقلابها بضغوط أيضا حيث فقط إمتنعت عن التصويت فى مجلس الأمن مما مكن أعضاء المجلس من تمرير قرار مجلس الامن بشن حملة عسكرية على قوات القذافى .

روسيا كانت ضد الثورة الليبية بإمتياز , حتى عند سقوط القذافى , أشعلت حملة بسبب مقتله و إتهم إعلامها الحكومي الرسمي قوات أمريكية خاصة بتصفيته , و طالبت بفتح تحقيق دولي فى مقتله . طالب بذلك رئيس الوزراء الروسي بوتين ووزير خارجيته بنفسه .

سقوط القذافى و نظامه كلف روسيا عشرات المليارات من صفقات أسلحة كان القذافى يعتزم إنهاك و إستنزاف حقوق الشعب الليبى لتقوية كتائبه و النزاعات التى يمولها فى الدول الافريقية بالأسلحة الروسية . كما كلف الحكومة الروسية عقوداً كان القذافى ابرمها معهم بشأن التنقيب عن النفط و الغاز و بناء مؤسسات و مصانع عملاقه ليس فقط فى ليبيا و إنما فى الدول الافريقية النامية التى كان القذافى يسيطر عليها إقتصاديا .

روسيا خسرت حليفاً بسقوط القذافى و لكنها خسرت أيضا صديقا هاما و هو الشعب الليبى الحر الذى لن ينسى دعم الحكومة الروسية للطاغية المختل القذافى .
و لا تزال روسيا تدعم طاغية آخر و تسوق لداخلها عن المؤامرة المحاكة ضده من الغرب و الناتو (الا و هو بشار الأسد و نظامه المتهاوى المريض) الحكومة الروسية لا تزال تبهرنا دوما برهانها على الخاسرين الطغاة .

فى المظاهرات التى كادت أن تنقلب ثورة ضد الحكومة الروسية , و التى إشتعلت فى آخر سنة 2011 بسبب التزوير الذى شاب الانتخابات التشريعية كما يقول المحتجون , تنبأ المحتجون ضد الحكومة الروسية لبويتن مصيراً مثل مصير القذافى , فيما تبادل النشطاء على الانترنت صورة له فى زي اشتهر به القذافى . الخطاب الاعلامى للحكومة الروسية لم يخدع الداخل و لكنه يبدو بشكل أو بآخر يخدع الداخل العربى نوعا ما و بعض اجزاء الداخل التركي الذى يترجم بعض المفاهيم و الآخبار من روسيا كما تتسرب له افكار نظرية المؤامرة المريضة التى تهدف الى تشويه طالبي الحقوق فى الثورات العربية .

الدعم الروسى لنظام بشار الأسد :

الحكومة الروسية لا تدعم نظام الاسد المتهاوي من فراغ بل هي مجرد مصالح خصوصاً أن التبريرات الإعلامية الساذجة التي يسوقها الإعلام الروسي بالداخل لم تتطور عن ما ساقوه لتبرير دعمهم للقذافي (الناتو , الإحتلال الغربي , المؤامرة) , و لكنها اضافت لها صبغة المقاومة أو الممانعة لنظام بشار الأسد لإسرائيل , (كأنما الحكومة الروسية هى عدو لإسرائيل) و ليس الحقيقة العكس .

الحكومة الروسية هى مجرد سمسار قذر لحق و إمتياز فى مجلس الأمن كما الصين ايضاً يعطي هذا الحق لمن يدفع أكثر فإمتياز التصويت الخاص بها هو كإمتياز العاهرة التى تبيع نفسها لمن يدفع , فمن يدفع للحكومة الروسية .

الإجابة بعيداً عن المسرحيات الهزلية الإعلامية و الصيغ المؤامراتية الفتّاكة للإعلام الروسي الحكومي و الذي يتسلل الى

العرب عن طريق إيران كما بعض الموالين لروسيا فى الساحة العربية . هى أن طرفاً يهمه و من مصلحته بقاء النظام الأسدي السوري الطاغي فى السلطة ليحميه بشكل أو بآخر كما فعل منذ أن سرق سوريا و إستولى على الحكم .

إسرائيل يهمها بقاء بشار الأسد الذى لا يوجد بديل له حتى الآن ممن يضمن لإسرائيل أمنها و أمانها كما فعل هو و من قبله أباه , فبعيداً عن مسرحيات الممانعة الهزلية و إحتضان المقاومة , لم يدعم النظام السوري أي مقاومة ضد الكيان الصيونى على الإطلاق بشكل حقيقى غير بعض تصريحات الممانعة و احتضان (مكاتب إدارية) لمجموعات سياسية , بعيداً عن الدعم الحقيقي المطلوب , مما عده الكثيريين عملية إستئناس للمقاومة فى مرحلة ما .

إسرائيل و غيرها ممن يدعم إسرائيل هم من يحرك روسيا لتضمن أن لا أحد سيمس النظام الأسدي عن طريق مجلس الأمن أو غيره حتى إيجاد بديل حقيقى يضمن (سلاماً) و يرضى حتى بعدم إسترداد الجولان المحتلة .

عن الحكومة الروسية :

الحكومة الروسية تقبض مئات الملايين فى كل بيان و كل تصريح ضد الثورات العربية و خصوصا الثورة السورية , إن لم تقبض من الطغاة فإنها تقبض بشكل أو بآخر ممن يهمها أن لا يزاح هؤلاء الطغاة . و لهذا حدث التزوير فى الفترة الماضية فى الانتخابات الروسية لضمان ان تظل بطانة مؤيدة للحكومة الروسية حتى تنتهي فترة تسوق ما يسمى لهم بالربيع العربي لزيادة أحجام الخزائن الخاصة لأصحاب القرار .

الحكومة الروسية دمرت ببلاهه علاقاتها بشعوب تحررت كما تدمر الآن علاقاتها بشعوب لم تتحرر بعد مثل الشعب السوري بدعمها للطاغية بشار الاسد و نظامه المسعور المجنون .

الحكومة الروسية كانت تعيش فى عسل و هناء بصمت عربي (إسلامي) على إنتهاكها لحقوق المسلمين لسنوات طوال خصوصاً بعد سقوط الإتحاد السوفيتي و مذابح في الدول المجاورة لها ضد المسلمين العزل مما أدى الى تنامي حركات المقاومة فى هذه البلاد حيث إشترت صمت العرب و الانظمة عن هذه المذابح .

روسيا تخاف من ان لا تستطيع التحرك لقهر الشعوب المسلمة التى تعيش تحت حكومتها اللصة خوفاً من ان تتعرض لتدويل ما تقوم به من إنتهاكات بسبب أحرار الثورات العربية ففضلت الالتصاق بالطغاة القتلة فضلاً عن الشعوب المقهورة التى قيد لها الله ان تتحرر .

بعد ان قامت الحكومة الروسية بتجنيد العديد من المسلمين الروس ليعملوا لصالحها من المرجح أن تستغلهم و تمررهم ليصبحوا واجهاتها فى طلب ود الحكومات العربية الجديدة فى ما بعد الثورات العربية و قد تحررت البلاد العربية من طغاتها و عملائها و قتلتها . فمن المتوقع ان يكون عملائها الجدد ذو واجهة و مسحة إسلامية (قامت السلطات الروسية بتجنيدهم) , يجيدون العربية , و يحاولون تمرير أنفسهم على أنهم مسلمون (احرار) يعيشون كمواطنون روس بكرامة و عزة فى روسيا , او احدى الدول التابعة لها .

الحكومة الروسية و قد تعلمت الدرس فى إستئناس المسلمين و الإسلاميين لديها حتى تقوم بمنع و إجهاض أو تأخير اى محاولة نهوض لديهم . او اى طلب للإستقلال و التحرر من سلطتها و هو الشرف الذى نالته جورجيا و أرمينا و غيرها (ربما لانها ليسوا مسلمين) , تحاول ان تستغلهم الان هؤلاء المستأنسون (المستنسخون) ليصبحوا لسانها وواجهتها لخداع العالم المتحرر لينسى ماذا فعلت روسيا لهؤلاء الطغاة من دعم و كيف رعتهم و نمتهم حتى نهشوا في دماء و لحوم و جثث ابنائنا .

نحن لن ننسى أبداً ان روسيا دعمت و رعت طغاتنا لعقود من القهر و الكبت و الارهاب و لن ننسى أن روسيا تضطهد المسلمين فى روسيا نفسها و قتلت و لا تزال تقتل منهم الالاف , و لكن الروس يراهنون على الذاكرة العربية القصيرة الأمد لتحاول التدخل فى شئوننا و حياتنا بعد الثورات التى أزاحت اصدقائهم السابقين الطغاة من تحكم سادى مريض , روسيا بلا ديموقراطية حقيقية كدولة قد تدعوا لنفسها حق ان تتدخل فى السياسات العربية للدول المحررة مرة أخرى فسحقا لهم .

الحكومات الروسية منذ العهد القيصري , و حتى هذه اللحظة لم تقدم خيراً للعرب , و اثبتت انها ستكون دوما ضد حريته و سعيه لنيل حقوقه و كرامته .

فهل تنسى الشعوب المحررة الدور الروسى فى دعم القتلة ضد الضحايا و الذى لا تزال تمارسه حتى هذه اللحظة ضد الشعب السوري لصالح القاتل بشار الأسد ؟؟؟

المصادر: